

الفائق في غريب الحديث

- قال أبو عبيدة : لم يكن يُهْدَى لها شيءٌ كان أحبَّ إليها من التَّمَرِ الصَّرْفَانِ وقد قال القائل : ... ولما أَتَتْهَا الْعَيْرُ قَالَتْ أباردُ ... من التمر هذا أمٌ حَدِيدٌ وَجَنَدَلٌ
- الْبَرْنَى : تمرٌ صَخْمٌ كثير اللحاء أحمر مُشْرَبٌ صُفْرَةٌ . الْخَصْبَةُ : واحدة الْخَصَابِ وهى نخل الدَّقَل . قال الأعشى : ... وكلُّ كُمَيْتٍ كَجذْعِ الْخَصَا ... ب يَرْدَى عَلَى سَلَطَاتٍ لُثْمٌ
- يقال : نَسَلَ الْوَلَدَ يَنْسُلُ . وَنَسَلَتِ الناقة بولدٍ كثير وأنسلت نسلا كثيرا . وقوله : نسلناها إن رُوى بالتشديد فهو بمنزلة ولدناها والمعنى استثمرناها وإن رُوى مخففا فوجهه أن يكون الأصلُ نسلنا بها فحذف الجار وأوصل الفعل . كقوله : أمرتُك الخيرَ .
- تحوَّلت أى من الرِّدَاءَةِ إِلَى الْجَوْدَةِ . عمر رضى الله تعالى عنه فى قصَّة سقيفة بنى سَاعِدَةَ حين اختلفت الأَنصارُ على أبى بكر رضى الله عنه قال عمر : قد كنتُ زَوَّارَتُ فى نفسى مَقَالَةً أقومُ بها بين يدَى أبى بكر فجاء أبو بكر فما ترك شيئا مما كنتُ زَوَّارَتُهُ إِلَّا تَكَلَّمَ بِهِ . ورُوى : وقد كنتُ زَوَّارَتُ مقالةً قد أعجبتنى أريدُ أن أقدمها بين يدى أبى بكر وكنتُ أدَّارى منه بعضَ الْحِدَّةِ فقال أبو بكر : على رِسْلِكَ يا عُمَرُ ! فكَرِهَتْ أَنْ أَعْمَصِيه فتكَلَّمَ فكان هو أحلمَ منى وأَوْقَرُ فَوَاقٍ ما ترك كلمةً أعجبتنى من تَزَوُّيْتِ إِلَّا قالها فى بديهته أو مثلها أو أفضل .
- زور قال أبو زيد : كلام مُزَوَّرٌ ومزوّق أى مُحَسَّنٌ وهو من قولهم للزينة : الزَّوْنُ والزَّوْرُ وقيل : مَّهْيَأٌ مُقَوَّى من قول ابن الأعرابى : الزَّوْرُ : الْقُوَّةُ . وليس له زَوْرٌ وصَيَّور أى قوة رَأَى . وقيل : مُصْلَاحٌ مُقَوِّمٌ مُزَوَّالٌ زَوَّرَهُ أى عَوَّجَهُ